الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية

IRAQI HUMAN RIGHTS SOCIETY IN USA

تقرير الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية عن زيارتها لمدينة الموصل المحررة

في اخر زيارة ميدانية لمدينة الموصل قبل اعلان تحريرها بيوم واحد تجوَّل رئيس الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية حميد مراد في جميع الاحياء المحررة في الجانبين الايمن والايسر من مدينة الموصل للاطلاع على الوضع الانساني للمدنيين والاحتياجات الاساسية للمناطق التي تم تحريرها من قبضة تنظيم داعش الارهابي.

فكانت الانطلاقة في البدء الى خط الصد في الاحياء القديمة من نهاية شارع الفاروق القريب من منطقة الميدان التي جرى فيها قتال شرس بين ابطال قوة مكافحة الارهاب ومجرمي تنظيم داعش التكفيري.

ثم تجول في حي راس الجادة ومنطقة الساعة مروراً بمناطق " حي الاقتصاديين - حي الرفاعي - حي العربي - وحي ١٧ تموز - حي الهرمات - حي الشرطة - حي الشفاء - الزنجيلي - اليرموك – المنطقة الصناعية - شارع بغداد - موصل الجديدة - الاصلاح الزراعي - المجموعة الثقافية - وحي نركال ".

وزار جامع النوري الكبير، ومنارته الحدباء والذي تم تفجيره من قبل عصابات داعش الارهابية، ودير القديس ميخائيل في منطقة الحاوي، وكنيسة السريان في حي الشرطة، وكنيسة الساعة في المنطقة القديمة، وكنيسة مار كوركيس، والثور المجنح في حي نركال في الجانب الايسر، وجامع نبي شيت، وجامع بهاء الدين، وجامع نبي يونس، ووثقت الجمعية الاضرار الكبيرة التي تعرضت لها دور العبادة التاريخية في هذه المدينة العريقة.

كما شملت الزيارة الوحدة الطبية المشتركة في الخطوط المتقدمة لقواتنا الامنية العراقية من الفرقة ١٦ والقوات الامريكية في منطقة الفاروق والتي تقدم العلاجات الطبية للحالات الطارئة والجرحى العسكرين ومن المدنيين الفارين .. وخلال

زيارته الميدانية ساهم رئيس الجمعيَّة في نقل عدد من الاهالي الهاربين من جرائم الارهابين الى الخطوط الخلفية الامنة.

كما اطلع على التدمير الكامل في مجمع مدينة الطب الذي يضم "مستشفى الجمهوري التعليمي، وابن سينا العام، مستشفى البتول للولادة، مستشفى الطوارئ، مستشفى الحروق، مستشفى الاطفال، مركز جامعة الموصل كلية الطب، والطب الذري، ومصرف الدم الرئيسي، ومركز الطب العدلي" .

والتقى رئيس الجمعية خلال تجواله بعدد من المواطنين في هذه المناطق والذين عبروا عن سرورهم بتحرير مناطقهم وطالبوا الحكومة المحلية بالإسراع في اعادة التيار الكهربائي والماء، والاسراع في تقديم الخدمات البلدية.

- شهادات المواطنين:

ورصدت الجمعية العراقية اصرار المواطنين المتواجدين حالياً على عودة الحياة رغم ما عانوه من ظلم وتعسف وهدم لمنازلهم ومحلاتهم خلال السنوات الثلاث الماضية التي تعرضت الى اضرار جسيمة، حيث يقوم الاهالي بتأجير الشفلات لتنظيف احياءهم من المخلفات الناتجة من الحرب وفتح الشوارع والطرقات لعودة الحياة لها.

والتقت الجمعية بالمواطن (عبد القادر . ص) من اهالي الجانب الايمن .. حيث افاد عن تعرُّضِه الى الاهانة والضرب المبرح من قبل عناصر داعش وسجن لمدة شهر مع دفع غرامة قيمتها (٥٠٠) الف دينار عراقي بسبب بيعه علب سكائر.
كما تحدث المواطن (دريد . ج) عن مشاهدته بقيام عناصر داعش الارهابي بفتح النار على العوائل التي حاولت الوصول الى قطعات الجيش العراقي، وقتل في هذه الحادثة خمسة اطفال وثلاث نساء وتسعة رجال.
وتحدث المواطن (رعد . ن) عن تعرضه الى كسر اثنين من اسنانه نتيجة سجاله مع احد العناصر الارهابيّة ومن ثم اخذه الى احد مقراتهم وجلده خمسة عشرة جلدة.

- المطالب والتوصيات:

- الاسرع في استلام الاجهزة الامنية لملف الامن لحفظ القانون.
- حصر السلاح بيد القوات الحكومية.
- عدم افساح المجال او التهاون لمن يريد زعزعة الامن في المناطق المحررة.
- ينبغي على الحكومة بعد انتهاء العمليات العسكرية وتحرير المدن الكشف عن مصير الاشخاص المختفين قسرياً.
- اعادة تأهيل المراكز الصحية والمستشفيات، وضخ الاحتياجات الاساسية من المواد الطبية والادوية الى المدينة.
- فتح مراكز لتأهيل الصحي والنفسي للمغتصبات، واتخاذ التدابير المناسبة بما يخص الأطفال المغرر بهم لتحريرهم من فكر داعش.
- اعادة الممتلكات المسلوبة مثل " الدور والمحلات والاراضي الزراعية " الى اصحابها الشرعيين لا سيما ابناء الاقليات.

- يجب الاسراع في عملية تعويض المتظررين والمشردين من العمليات الارهابية للحصول على حقوقهم وفق الدستور.
- تسهيل عملية الحصول على المستمسكات الشخصية التي صادرها الارهابيّون من المواطنين.
- اهمية وجود ارادة سياسية لحفظ السلم المجتمعي، ونشر ثقافة حقوق الانسان وقبول الاخر.
- المناطق المحررة بحاجة الى برامج التوعية المجتمعية من خلال الخطاب الاعلامي المعتدل، ونشاطات منظمات المجتمع المدني.
- مواجهة التطرف التكفيري والتخريبي، وتشجيع الخطاب الديني المعتدل.
- دعم المراكز الثقافية والفنية والرياضية لتعزيز الاواصر بين الشباب.
- اسناد الجهود الدولية لموضوع المصالحة المجتمعيّة، والتصدي لمن يريد الانتقام وتصفية الحسابات خارج الاطر القانونية.
- المباشرة الفورية لمنظمات ووكالات الامم المتحدة لتقديم المشاريع التي تعجل بعودة الحياة الى وضعها الطبيعي.

- الاطار العام للتقرير:

ان المدينة القديمة تعرضت الى خراب ودمار كبير، يفوق عن ٨٠% من المنازل والمحلات المهدمة مما يزيد من معاناة المواطنين عند العودة، الى جانب تدمير شامل للجسور، والمستشفيات، ومركز جامعة الموصل، ومحطات الكهرباء وتصفية المياه .. كما تحتاج المناطق الى توفير الامن وفرض القانون، وتقديم خدمات البلدية لتنظيفها من المفخخات والمخلفات الحربية، والاسراع في ايصال التيار الكهربائي والماء، وضخ المواد الغذائية، وتوفير فرص العمل.

ويسر الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية ان تشيد بإداء المقاتلين الذين يحررون الارض والانسان والتاريخ والحضارة من رجس الارهاب الى جانب التعامل الجيد مع المواطنين الهاربين من جحيم داعش في خطوط الصد.

وقد رصدت الجمعية الارتياح الكبير للمواطنين من وجود القوات الامنية المحررة في مناطقهم ومطالبة الاهالي ببقاء القوات الامنية العراقية في مناطقهم لشعورهم بالأمان من جهة ومن جهة اخرى كي لا يسمحوا بعمليات انتقامية او فوضوية تؤدي الى الانفلات الامني مستقبلاً.

وتقع على المجتمع الدولي المسؤولية لإعادة بناء المدن المحررة والدفع باتجاه المصالحة وانهاء مظاهر التطرف من هذه المدينة التي كانت لمدة ثلاث سنوات تحت سياط المجرمين والمنحرفين دعاة القتل والسبي وسرقة الاموال والنزوح القسري.

الجمعية العراقية لحقوق الانسان
في الولايات المتحدة الامريكية
١٦/تموز/٢٠١٧
www.ihrsusa.net

- المرفقات " الصور ":

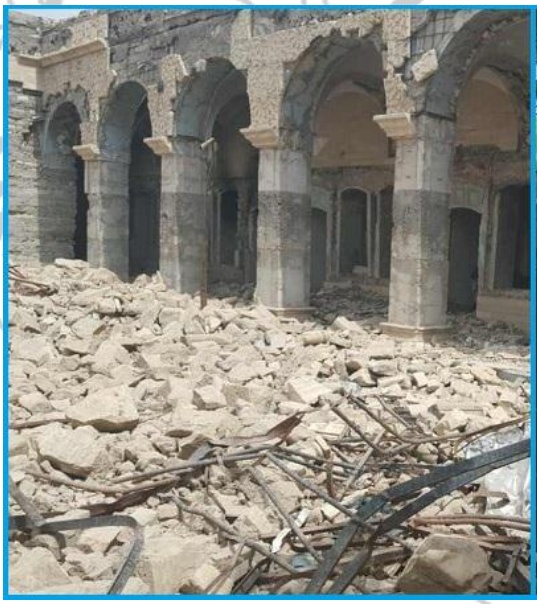

لا اله الا الله
محمد رسول